الصباح الدولية
21
العدد 1641 - السنة السادسة
الثلاثاء 12 شوال 1434 - الموافق 20 اغسطس 2013
Tuesday 20 August 2013 - No.1641 - 6th Year

الرياض تؤكد أن حرية التعبير مكفولة ولكن في حدود القانون وعدم استخدام العنف

السعودية تحذر الغرب من التدخل في مصر... و«الأوروبي» يبدأ تحركاته

■ الفيصل: التهديدات لن تحقق شيئاً وندعم الحل السياسي على أساس خارطة الطريق

الأمير سعود الفيصل

عواصم - «وكالات»: حذرت المملكة العربية السعودية الغرب من ممارسة ضغوط على الحكومة المصرية لوقف الحملة على انصار الرئيس المعزول محمد مرسي.

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للصحافيين من خلال مترجم اثناء زيارة لباريس امس الاول ان التهديدات لن تحقق شيئا.

وأدلى الامير سعود بهذا التصريح بعد اجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند الذي دعا يوم الخميس إلى رفع حالة الطوارئ المفروضة في مصر على وجه السرعة.

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز دعا العرب يوم الجمعة إلى الوقوف معا ضد محاولات «زعزعة استقرار» مصر في رسالة دعم للجيش المصري وهجوم واضح على الاخوان المسلمين.

وقال الوزير السعودي إنه «يفهم تماما أن حرية التظاهر حق مضمون» في القانون الدولي، لكنه شدد على أن «على المتظاهرين في المقابل أن يلتزموا بعدم المساس بحياة المواطنين الآخرين وبالأملاك، وبعدم استخدام العنف».

وتابع «ليس بالأمر البسيط أن ينزل ثلاثون مليون مصري إلى الشارع، طالبين من سلطاتهم ضمان أمنهم وتنظيم انتخابات مبكرة». واعتبر أنه لا بد من «العمل على إجراء انتخابات في مصر» على أساس خريطة الطريق.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لتلفزيون فرنسا 2 يوم الأحد «اذا هدأ الوضع كان بها. اما اذا استمر العنف فنحن نستطيع بل وربما ينبغي ان نأخذ قرارات.»

وأضاف أن قطع المعونة صعب لان معونات الاتحاد الاوروبي تسمح «للمصريين بان ياكلوا ويتلقوا العلاج الطبي» لكن القروض «قطعها أسهل».

ودعا أولوند والامير سعود كلاهما إلى اجراء انتخابات جديدة في مصر وهو ما وعدت به الحكومة المؤقتة بالفعل في اطار خارطة طريق للمرحلة الانتقالية بعد عزل مرسي.

ويجتمع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل غدا لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها بخصوص الوضع في مصر.

وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي إن وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد سيعقدون اجتماعا طارئا في بروكسل غدا الأربعاء لبحث الوضع في مصر.

وعقد الاتحاد الأوروبي امس جولة أولى من محادثات طارئة حول أعمال العنف «المقلقة جدا» في مصر «.

ودّعي سفراء في اللجنة الأمنية والسياسية بالاتحاد إلى قطع أجازتهم الصيفية للمشاركة في محادثات امس في بروكسيل.

وانتقدت الولايات المتحدة بشدة العنف في مصر والغت تدريبات عسكرية مشتركة كان مقررا اجراؤها الشهر القادم لكنها لم تقطع المساعدات لمصر.

وتأتي هذه التطورات غداة تعهد وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي باتخاذ موقف صارم ضد العنف لكنه قال لانصار مرسي في كلمة بث عبر التلفزيون ان «مصر تتسع للجميع».

وأضاف السيسي في أول تصريحات علنية منذ ان قضت قوات الأمن الأسبوع الماضي اعتصامين لانصار مرسي انه يطالب انصار مرسي « بمراجعة مواقفهم الوطنية وأن يعوا جيدا أن الشرعية ملك للشعب يمنحها لمن يشاء ويسلبها متى يشاء وأن حماية الدولة ستبقى أمانة في أعناق الجيش والشرطة والشعب المصري». ونظمت جماعة الاخوان الواقعة تحت ضغط كبير منذ أن اقتحمت الشرطة اعتصامين لأنصار مرسي في القاهرة وقتلت مئات من مؤيديه يوم الاربعاء المزيد من الاحتجاجات والتظاهرات.

جانب من اجتماع سابق لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي

■ اتحاد القارة العجوز أجرى أمس جلسة طارئة حول الأزمة ووزراء خارجيته يجتمعون غداً

وتتهدد مصر حالة من الفوضى بعد 30 شهرا من الاطاحة بحسني مبارك في انتفاضة شعبية والتي أشيد بها كبداية لتغييرات ديمقراطية في شتى أنحاء منطقة تحكمها انظمة مستبدة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن بيان لمجلس الوزراء يوم الاحد قوله ان 79 شخصا قتلوا واصيب 549 في العنف السياسي في انحاء البلاد يوم السبت. ولم يتضح كيف سقط هؤلاء القتلى. وكان قد اعلن في السابق عن مقتل شخص واحد. وقال السيسي في كلمته لضباط الجيش والشرطة ان رسالته لانصار مرسي هي ان «مصر تتسع للجميع». لكنه حذر من انه «لن نسكت أمام تدمير البلاد والعباد وحرق الوطن وترويع الآمنين ونقل صورة خاطئة للاعلام الغربي بوجود اقتتال داخل الشارع».

مراقبون: مصر مقبرة لطموحات الإسلاميين في السلطة

عواصم - «وكالات»: اصبحت مصر توصف بانها مقبرة للربيع العربي ولآمال الاسلاميين في تشكيل مستقبل المنطقة في ضوء الحملة الصارمة التي يشنها الجيش على الاخوان المسلمين في شوارع القاهرة بعد أن تدخل لعزل الرئيس محمد مرسي في أعقاب احتجاجات حاشدة ضد حكمه.

وكانت الاحداث المأساوية التي وقعت هذا الاسبوع بمثابة زلزال في مصر المركز السياسي والقلب الثقافي للعالم العربي. ولن يكون لاستيلاء الجيش على السلطة تأثير متشابه في المنطقة اذ انه في الوقت الذي تخوض فيه دول مثل مصر معركة حول الهوية فإن دولا اخرى من سوريا إلى اليمن ومن ليبيا إلى العراق تخوض صراعا من اجل البقاء.

وكان الفصل المصري من فصول الصحوة العربية بدأ بانتفاضة أنهت حكم الرئيس حسني مبارك الذي دام 30 عاما واستمر حتى الانهيار المذهل للاخوان الذين حلوا محله في الحكم. ورغم الحظر المتقطع الذي تعرضت له جماعة الاخوان منذ تاسيسها قبل نحو 80 عاما فقد استطاعت الفوز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية قبل أن تنتقل إلى التدمير الذاتي في عام واحد.

ويقول محللون إن الرئيس المعزول محمد مرسي تجاهل جميع الفئات باستثناء انصاره المتشددين وذلك من خلال تكريس كل طاقته للسيطرة على مؤسسات الدولة المصرية بدلا من تطبيق سياسات لانعاش اقتصاده المتداعي ومعالجة الانقسامات السياسية.

وقال جمال عرفاوي المحلل المتخصص في شؤون تونس مهد انتفاضات الربيع العربي «أذهلني السقوط السريع للاسلاميين.»

وأضاف «كنت اتوقع ان يستمر الاخوان طويلا في السلطة وأن يستفيدوا من تجربة الإسلاميين في تركيا» حيث فاز حزب العدالة والتنمية ذو الجذور الاسلامية في ثلاثة انتخابات متتالية.

وأصبح الاخوان لديهم الان ما يدعوهم للخوف من ان تصبح جماعة منبوذة مرة اخرى لعقود من الزمان بعد ان فرض الجيش حالة الطوارىء الاسبوع الماضي. وكانت اخر مرة فرضت فيها حالة الطوارىء بعد اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام 1981 وظلت سارية لاكثر من 30 عاما.

وبرهن مرسي ومؤيدوه في جماعة الاخوان المسلمين خلال توليهم السلطة على عجزهم عن التعاون مع حلفائهم الاسلاميين الاخرين او معارضيهم الليبراليين واقصوا الجيش الذي حاولوا في بداية الامر تحييده لصالحهم.

وازداد الانقسام في البلاد في ظل الاخوان أكثر من أي وقت مضى منذ أن أصبحت جمهورية عام 1953.

ويقول جورج جوف وهو خبير في شؤون شمال افريقيا في جامعة كمبردج «ليس لديهم فهم على الاطلاق لأسلوب العمل السياسي في النظام الديمقراطي.»

وتابع «من الصعب تخيل كيف يمكن لأحد جاءته فرصة اعتلاء السلطة ان يتصرف بمثل هذا الغباء الذي تصرفوا به. وهذا ينم عن عجز مذهل.»

وعززت انتفاضات 2011 مكانة جماعات اسلامية مماثلة لجماعة الاخوان أو خرجت من عباءتها في العالم العربي ويقول معظم المراقبين ان الاحداث في مصر ليست انتكاسة محلية فحسب بل هي انتكاسة اقليمية لجماعة الاخوان.

وقال الاستاذ الجامعي فواز جرجس إن «الاخوان انتحروا سياسيا. وسيكون أمامهم عشرات السنين للتعافي مرة اخرى نتيجة ان عددا كبيرا من المصريين بات لا يثق بهم.»

وأضاف ان الاضرار التي لحقت بهم تتخطى حدود مصر لتصل إلى الفروع في تونس والاردن وغزة حيث ان حركة حماس التي تحكم قطاع غزة خرجت من رحم الاخوان المسلمين.

وقال طارق عثمان مؤلف كتاب «مصر على شفير الهاوية» ان مصر تمثل صراعا يدور حول ما إذا كانت هذه الدول ستحكم طبقا لتقاليد الوطنية العلمانية أو إن تتعرض هوياتها الثرية العريقة للضغط تحت قيود الاخوان المسلمين.

ويقول انه «اطار المرجعية الاسلامية في مقابل الهويات القومية القديمة والمترسخة والثرية. ان صراع الهويات هذا هو السبب الرئيسي للعداوة التي تكنها قطاعات واسعة من المجتمع للاسلاميين».

الانقسام حول «المحروسة» يصل قلب الجامعة العربية

القاهرة - «وكالات»: انعكس الانقسام العربي حيال الأوضاع في مصر على الجامعة العربية نفسها، إذ أصدر الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، بيانا رد فيه على بيان اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة للجامعة، والتي سبق أن طالبت بتحقيق مستقل حول الأحداث، واعتبر العربي أن ما ذكره رئيس اللجنة، القطري علي المري، «وجهة نظر شخصية».

وقال العربي في تغريدات على صفحته الرسمية بموقع تويتر، إن البيان الصادر عن رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان حول مصر «تعبير عن وجهة نظره الشخصية، ولا يعبر عن رأي الجامعة العربية.»

وأضاف أن الموقف «يتناقض تماما» مع بيان الأمانة العامة في 15 أغسطس، الذي عبرت عنها مواقف الدول العربية لاحقا.»

وأضاف العربي أن اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان هي إحدى «اللجان الفنية الدائمة» لدى الجامعة العربية، مشيرا إلى أن مهام رئيس اللجنة «تقتصر على إدارة المداولات» ولا يمكنها إصدار قرارات أو بيانات، بل تكتفي بـ«رفع توصيات» إلى مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

وختم العربي بالقول إن «البيان الذي أصدره الدكتور علي المري لا يعبر عن رأي اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، ويعبر فقط عن الرأي الشخصي لرئيس اللجنة».

وكان المري قد أصدر قبل أيام بيانا باسم اللجنة طالب فيها السلطات المصرية بوقف أعمال العنف والإفراج عن المحتجين، ومن وصفهم بـ«السجناء السياسيين»، وندد بـ«الاستخدام المفرط للقوة» مع التعبير عن «القلق الشديد للتطورات الجارية في مصر.»

وطالب بيان المري بفتح تحقيق بهذه الأحداث ومحاكمة المتسببين بها، والسماح لأعضاء اللجنة ومنظمات حقوق الإنسان بالتدقيق في ما يجري.

«الداخلية»: المعتقلون الـ 36 قتلهم الغاز خلال محاولتهم الهروب

القاهرة - «وكالات» : أعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان أن المعتقلين الـ36، الذين قتلوا امس الاول خلال محاولة هروبهم أثناء نقلهم إلى سجن قرب القاهرة قضوا اختناقا، جراء تنشقهم الغاز المسيل للدموع الذي استخدمته عناصر الشرطة.

وقالت الوزارة إن السجناء الـ36 قضوا اختناقاً «جراء التعامل معهم لمنع هروبهم باستخدام الغاز المسيل للدموع.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية ذكرت أن 36 «من العناصر الإخوانية» قتلوا خلال محاولة هروب 612 سجينا على الطريق المؤدي إلى سجن أبو زعبل، مؤكدة أن مسلحين مجهولين هاجموا موكب الشرطة الذي كان ينقل هؤلاء.

وجاء في بيان وزارة الداخلية المصرية: «إلحاقاً للبيانات السابقة بشأن محاولة هروب عدد من المحبوسين احتياطيا والسيطرة على الموقف وتحرير الضابط المحتجز وإصابة عدد منهم بحالات اختناق من جراء التعامل لمنع هروبهم باستخدام الغاز المسيل للدموع، فقد نتج عن ذلك وفاة 36 منهم نتيجة الاختناق والتدافع، وقد حالت جهود قوة التأمين دون هروب أي منهم وإحباط مخطط هروبهم، تحرر عن الواقعة المحضر اللازم، وتباشر النيابة العامة تحقيقاتها».

مبارك ينتظر الإفراج عنه... خلال ساعات

القاهرة - «وكالات» : امرت محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار محمد عامر جادو امس باخلاء سبيل الرئيس السابق حسني مبارك في قضية القصور الرئاسية فيما قررت استمرار حبس نجليه علاء وجمال مبارك على ذمة القضية نفسها.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان المحكمة قررت احالة القضية الى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات بادخال اربعة متهمين جدد مسؤولين عن مشروع مراكز الاتصالات وذلك لتسهيلهم الاستيلاء على المال العام لصالح اسرة مبارك.

ولم يحضر المتهمون وشهود الاثبات جلسة المحكمة نظرا للظروف الامنية التي حالت دون ذلك.

وقال فريد الديب المحامي عن عائلة مبارك «ان القضية ملفقة وان امر الاحالة قرار الاتهام صدر على عجل في اعقاب اصدار قرار من دائرة مغايرة من دوائر محاكم الجنايات باخلاء سبيل مبارك ونجليه في شان محاكمتهم في قضايا اخرى وطالب باخلاء سبيلهم في تلك القضية». ويتهم مبارك ونجلاه بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على اموال الميزانية العامة للدولة والمخصصة لقصور رئاسة الجمهورية وتحويلها لاجراء انشاءات وتحسينات للفيلات والعقارات الشخصية المملوكة لهم.

وتوقع الديب امس الإفراج عن موكله خلال الثماني والاربعين الساعة القادمة.

وقال الديب ان السند القانوني الوحيد لبقاء مبارك محبوسا هو قضية فساد أخرى سيتم البت فيها هذا الاسبوع.

وقال «عندنا اجراء بسيط سينتهي خلال 48 ساعة والافراج عن الرئيس قبل آخر الاسبوع ان شاء الله.»

ولا يزال مبارك يواجه اعادة المحاكمة بتهمة التواطؤ في قتل المتظاهرين خلال الانتفاضة التي أطاحت به من الحكم عام 2011.

حسني مبارك

مصرع 25 شرطياً بهجوم في سيناء .. والسلطات تشدد إجراءاتها الأمنية

القاهرة - وكالات: ذكرت مصادر طبية وأمنية إن 25 شرطيا مصريا على الأقل قتلوا امس وأصيب اثنان في كمين نصبه إسلاميون متشددون قرب مدينة رفح بشمال سيناء.

وقالت المصادر إن رجال الشرطة كانوا في طريقهم إلى نكنتهم في رفح قرب الحدود مع إسرائيل عندما هاجمهم المتشددون بالبنادق الآلية والقذائف الصاروخية. وكانت تقارير سابقة قد ذكرت أنهم قتلوا في انفجار.

وأصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه «استمرارا للجرائم الإرهابية التي ترتكبها الجماعات المسلحة بشمال سيناء والنيل من رجال الشرطة... فقد تعرض عدد من المجندين بقطاع الأمن المركزي بالعريش أثناء عودتهم من الاجازة لكمين مسلح أطلق النار عليهم مما أسفر عن استشهاد 25 مجندا وإصابة 2 آخرين».

وفرضت السلطات المصرية والجيش إجراءات أمنية مشددة في شبه جزيرة سيناء، وأغلقت معبر رفح المؤدي إلى قطاع غزة بعد ساعات من الحادث.

وأكد مراسلون أن مدرعات للجيش المصري انتشرت على طول طريق رفح والعريش، مضيفا أن الجيش يجري تمشيطا في المنطقة بصحبة طائرات مروحية.

وفي تفاصيل جديدة عن الحادث قال إن الجيش يتعقب أربع سيارات من ذوات الدفع الرباعي بها أحد عشر شخصا -وفق شهود عيان- ملثمون ومسلحون بأسلحة آلية.

وقال إن المسلحين أنزلوا السائقين وطلبوا منهما الابتعاد عن المكان، ومن ثم أطلقوا النار على الجنود، مما أوقع 23 قتيلا على الفور، ومجندان في وقت لاحق، كما أصيب جنديان بجروح خطيرة.

من جهته قال الصحفي عبد الحميد البلك من العريش إن الجيش فرض إجراءات مشددة بعد الحادث وأغلق مداخل سيناء ومدينة الشيخ زويد، مع تحليق مكثف لطائرات الأباتشي في المنطقة بالتزامن مع نشر الحواجز الأمنية.

ووفق مصدر طبي مسؤول في العريش في شمال سيناء فإن 17 جثة على الأقل وصلت إلى مستشفيات شمال سيناء. وذكر الصحافي البلك أنه يجري في هذه الساعات التعرف على جثث القتلى.

وزادت هجمات الإسلاميين المتشددين في منطقة شمال سيناء منذ عزل الجيش الرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو.